

شبح الجنوب

الضربة، فهل كان خوفاً؟ هل هو الخوف الغامض من اقتحام  
غرفة محرمة؟ أم هو ببساطة ارتباط الحنين إلى ذكريات  
الطفولة المضطربة؟

تمت المقابلة في ليلة باردة مقمرة . لمحت الفرقة الكامنة  
في ركن مظلم من ميدان "500" ، المخلوق الذي يحلق  
متسكعاً في سلام علي ارتفاع ثلاثين متراً تقريباً ، أشبه ببالون  
نزق . تقدم النواب بالمدافع المصوبة .. احتبست الأنفاس ..  
تتابع صوت الطلقات النارية القصيرة ، واحدة في إثر  
الأخرى، كأنها آتية من مكان بعيد جداً . كان مشهداً منفرداً .  
البيع يدور عالياً ببطء ، ومخالبه في الهواء ، ودون أن يقفز  
ظل ينحدر حتى استقر علي الجليد ، رقد مستلقياً علي  
ظهره، بلا حراك إلي الأبد . كان ضوء القمر ينعكس علي  
البطن الضخم المشدود اللامع .

قال المصوب "أونفريو كوتافاني" : " شئ لا أحب أن أراه  
مرة ثانية . "

بقعة من الدم بدأت تتسع ، شئ لا يصدق أن